

المحاضرة التاسعة

جمع المادة

أولاً: طرق جمع المادة العلمية

تعتبر خطوة جمع المصادر والمراجع من الخطوات المهمة في عملية بناء البحث العلمي؛ لأن نجاح وكفاءة البحث العلمي تعتمد على قوة المراجع المستخدمة، وتوظيفها توظيفاً عملياً بهدف إثراء موضوع البحث، وفي هذه الخطوة قد يجد الباحث بعض الصعوبات المتعلقة في الإحاطة والإلمام بالمصادر الضرورية الملائمة للموضوع المراد البحث عنه. ولجمع المادة مصادر عديدة⁽¹⁾:

أ- المصادر المكتوبة تتمثل المصادر المكتوبة في الموسوعات، والكتب، والمصادر الرسمية؛ مثل: الوثائق الحكومية، والرسائل الجامعية، والأطروحات، ومقالات المجلات والجرائد، ومن الطرق المستخدمة لجمع المادة العلمية من المصادر المكتوبة ما يأتي:

1. المكتبة: يُمكن الحصول على المعلومات العلمية من خلال المكتبة على اختلاف مكانها، فقد تكون في الجامعة أو المؤسسة أو المديرية، ويتم البحث من خلال الرفوف، حيث تُصنّف حسب التخصص، أو الصناديق المرتبة ترتيباً هجائياً، أو باستخدام الطريقة الحديثة التي تعتمد بشكل أساسي على الحاسب الآلي؛ لأن جميع الكتب تكون مبرمجة داخل الحاسب الآلي الخاص بالمكتبة من خلال برنامج معين، وبإدخال كلمة من عنوان البحث أو المؤلف أو الكتاب يُمكن الحصول على رقم الكتاب بسهولة.

2. المواقع الإلكترونية: من أكثر الطرق المستخدمة حديثاً للبحث عن المعلومات والمراجع نظراً لكونها سهلة وسريعة هي إدخال عنوان البحث أو جزء فرعي منه على أحد محركات البحث في شبكة الإنترنت، ثم إظهار

¹ ساجدة أبو صوي (2017)، طرق جمع المادة العلمية، [طرق جمع المادة العلمية - موضوع \(mawdoo3.com\)](http://mawdoo3.com)

المعلومات المرتبطة بالموضوع، وعنوان الدراسة التي يتناولها للباحث، ولكن يجب الانتباه عند استخدام هذه الطريقة؛ لأنه من الممكن الحصول على معلومات غير موثوقة.

ب- المصادر الميدانية:

- الاستبيان: الاستبيان عبارة عن مجموعة من الأسئلة المرتبطة بموضوع البحث، والموضوعة على شكل استمارة يتم إرسالها إلى أفراد المجتمع بطرق مختلفة، وللاستبيان عدة أنواع؛ أهمها: المغلق الذي تكون إجابته نعم أو لا، والمفتوحة الذي تكون إجابته مفتوحة، والفردى الذي يُوزع على الأفراد وتكون الإجابة عليه ذاتية وفردية، والجماعي الذي يُوزع على مجموعات (2).

- الملاحظة: تكون الملاحظة بتوجيه الحواس لمراقبة ومشاهدة سلوكيات معينة أو التمعن في ظاهرة معينة، ثم تدوين السلوك أو خصائصه لخدمة موضوع البحث.

- المقابلة: يجري الباحث محادثة مع شخص معين بغرض الحصول على المعلومات، وقد تكون مسحية، أو علاجية، أو تشخيصية، أو توجيهية مع ضرورة مراعاة أسلوب إجراء المقابلة من حيث طرح الأسئلة، واستخدام اللغة البسيطة والتحلي بالموضوعية، واحترام الطرف الآخر، وتقبل الرأي المختلف.

- المؤتمرات العلمية والندوات العلمية كذلك.

- الرسائل العلمية خاصة منها رسائل الماجستير ورسائل الدكتوراه.

- الموسوعات والقواميس ودوائر المعارف.

- المخطوطات.

ثانيا: تصفية المعلومات: ويكون ذلك باتباع مجموعة من الخطوات، وهذه الخطوات هي:

² نفس المرجع السابق

الخطوة الأولى: وتمثل في تنقية وغرلة المعلومات التي حصل عليها الباحث وذلك من خلال (3):

- إعطاء الأولوية للمصادر الأصلية المباشرة وتقديمها على غيرها من المراجع الثانوية وغير المباشرة والتي

تعتمد أسسا على المصادر.

- التركيز على المصادر والمراجع أكثر حداثة سواء في إحصائياتها أو أرقامها أو توثيقها أو صياغة نظرياتها.

- حذف واستبعاد المراجع أو المعلومات المكررة والضعيفة والمنقولة عن مصادر متوفرة حرصا على دقة وقوة

ومصداقية المعلومات.

- البعد عن المعلومات غير العلمية والمستندة إلى تعصب أو تحيز لفكر معين أو مذهب معين أو قائمة على

العاطفة والحماس،

- استبعاد المعلومات التي تتعارض مع الحقائق العلمية تخلصا وبعدا عن بلبله الأفكار والتكهنات .

- الحرص على استبعاد المعلومات التي لا تتعلق بموضوع البحث .

أساليب تخزين المعلومات: لجمع المادة وتخزينها أساليب نذكر منها:

- أسلوب البطاقات: ويعتمد على إعداد بطاقات صغيرة الحجم أو متوسطة الحجم ثم ترتب على حسب

أجزاء وأقسام وعناوين البحث، ويشترط ان تكون متساوية الحجم ومجهزة للكتابة فيها على وجه واحد فقط.

وتوضع البطاقات المتجانسة من حيث عناوينها الرئيس في ظرف واحد خاص.

ويجب أن تكتب في البطاقة كافة المعلومات المتعلقة بالوثيقة أو المصدر أو المرجع الذي نقلت منه

المعلومة (اسم المؤلف، العنوان،).

³ ختير مسعود (2020)، محاضرات معدة لطلبة السنة الأولى ماستر قانون الأعمال، جامعة أحمد دراية أدرار.

- ب- أسلوب الملفات: يتكون الملف من غلاف سميك ومعد لاحتواء اوراق مثقوبة متحركة، يقوم الباحث بتقسيم الملف على حسب خطة تقسيم البحث، مع ترك فراغات لاحتمالات الإضافة وتسجيل معلومات مستجدة، ويتميز أسلوب الملفات بمجموعة من الميزات:
- السيطرة الكاملة على معلومات الموضوع من حيث الحيز.
 - ضمان حفظ المعلومات المدونة وعدم تعرضها للضياع.
 - المرونة حيث يسهل على الباحث أن يعدل أو يغير أو يضيف في المعلومات.
 - سهولة المراجع والمتابعة من طرف الباحث لما تم جمعه من معلومات.
- ويوجد أسلوب التصوير كأسلوب استثنائي جدا ، حيث ينحصر استعماله في الوثائق التي تتضمن معلومات قيمة وهامة جدا.

قواعد تسجيل المعلومات (4):

1. حتمية الدقة والتعمق في فهم محتويات الوثائق، والحرص واليقظة في التقاط وتسجيل الأفكار والمعلومات.
2. انتقاء ما هو جوهري وهام ومرتببط بموضوع البحث، ويترك ما كان حشوا.
3. يجب احترام منطق تصنيف وترتيب البطاقات أو الملفات المستخدمة في جمع وتخزين المعلومات.
4. احترام التسلسل المنطقي بين المعلومات والحقائق والأفكار.
5. هذه مرحلة الجمع والتخزين وتليها مرحلة التحرير والصياغة.

المرحلة السادسة مرحلة الكتابة:

بعد مراحل اختيار الموضوع، جمع الوثائق والمصادر والمراجع، القراءة والتفكير والتأمل في تقسيم البحث ومرحلة جمع وتخزين المعلومات، تأتي المرحلة الأخيرة والنهائية وهي مرحلة صياغة وكتابة البحث في صورته

النهائية. وتتجسد عملية كتابة البحث العلمي في صياغة وتحرير نتائج الدراسة، وذلك وفقا لقواعد وأساليب منهجية علمية ومنطقية دقيقة، وإخراجه وإعلامه بصورة واضحة وجيدة للقارئ، بهدف إقناعه بمضمون البحث العلمي المعد. فعملية الكتابة تتضمن أهدافا معينة ومحددة، وتتكون من مجموعة من المقدمات والدعائم يجب على الباحث احترامها والالتزام بها أثناء مرحلة الكتابة (5).

⁵ نفس المرجع السابق

